قد طبع تلخيص المفتاح من مصنفات اسوة

الفضلاء الكرام زبدة العلماء العظام الشيخ

الامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن

الشافعي المعروف بخطيب دمشق المتوفي سنة

٧٣٩

تغمده الله بغفرانه في بلدة كلكتة ايام امارة

الرئيس الاعظم الامير المحتشم النواب

ارل مائرا گورنر جنرل بهادر

١٨١٥

دامت دولتهم سنة من

السنين المسيحية

بالقدن السباعا *

احوال المسند

اما تركه فلما مر كقوله * ع * فانى وقيار بها لغريب * وكقوله * شعر * نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والرأى مختلف * وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد * وقوله * ع * انّ محلاً وانّ مرتحلا * اى ان لنا فى الدنيا ولنا عنها * وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى * وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين اى اجمل او فامرى * ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله *

او

او مقدر بحو ع . لِيُبْكَ يزيدُ ضارع لخصومة *
وَفصلهِ على خلافه بتكرار الاسناد اجمالا ثم
تفصيلاً وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون
معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان
اول الكلام غير مطمع في ذكره . واما ذكره
فلما مر اوان يتعين كونه اسما او فعلا . واما
افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة
تقوي الحكم والمراد بالسببي نحو زيد ابوه
منطلق واما كونه فعلا فللتقييد باحد
الازمنة الثلثة على اخصر وجه مع افادة التجدد
. كقوله * شعر * او كلما وردت عكاظ قبيلة *
بعثوا الي عريفهم يتوسم * واما كونه اسما
فلافادة عدمهما كقوله . شعر . لا يالف الدرهم

المضروب صَرَّتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق *
واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية
الفائدة والمقيد في كان زيد منطلقا هو منطلقا
لا كان * واما تركه فلما نع منها * واما تقييده
بالشرط فلاعتبارات لاتعرف الا بمعرفة ما بين
اذ وانه من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو
ولكن لا بد من النظر هٰهنا في إنْ واذا ولو
فانْ واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل إنْ
عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم
ولذلك كان النادر موقعا لإنْ وغُلِّب لفظ الماضي
مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه *
وان تُصِبهم سَيِّئَة يَطَّيَّرُوا بموسى ومن معه
لان المُراد الحسنة المطلقة ولهذا عُرِّفت تعريف
الجنس

الجنس والسبّة نادرة بالنسبة اليها ولهذا
ذُكرت * وقد يستعمل إن في الجزم تجاهلاً
أو لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذّبك
ان صدقتُ فماذا تفعل او تنزيله منزلة الجاهل
لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير ان
المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله
لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو
أ فنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما
مسرفين في من قرأ إنْ بالكسر * او تغليب غير
المتصف به على المتصف به وقوله تعالى وان كنتم
في ريب مما نزّلنا على عبدنا يحتملهما * والتغليب
يجري في فنون كقوله تعالى وكانت من القانتين
وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه أبوان

ونحوه * ولكونهما لتعليق امر بغيره في
الاستقبال كان كل من جملتي كل منهما
فعلية استقبالية * ولا يخالف ذلك لفظا الا
لنكتة كابرازِ غير الحاصل في معرض الحاصل
لقوة الأسباب * اوكونِ ماهو للوقوع كالواقع
او التفاؤل او اظهارِ الرغبة في وقوعه
نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب
اذا عَظُمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره
اياه فربما يخيل اليه حاصلا * وعليه ان اردْنَ
تحصُّنا * السكاكي * او للتعريض نحو
لَئِنْ اشركت ليَحْبِطن عملك * ونظيره في
التعريض وما لي لا اعبدُ الذي فطرني اي
وما لكم لا تعبدون الذي فطَركم بدليل
واليه

واليه ترجعون * ووجه حسنه اسماع المخاطبين
الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح
بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه
ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد لهم
الا ما يريد لنفسه * ولو للشرط في الماضي
مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت
والمضي في جملتيها فدخولها على المضارع في
نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد
استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما
في قوله تعالى الله يستهزئ بهم ونحو ولو ترى
اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي
لصدوره عمن لا خلاف في اخباره كما عدل
في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا *

او لاستحضار الصورة كما قال الله تعالى

فتشير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة

الدالة على القدرة الباهرة * واما تنكيره

فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد

كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى

للمتقين • او للتحقير • واما تخصيصه بالاضافة

او الوصف فلكون الفائدة اتم * واما تركه

فظاهر مما سبق • واما تعريفه فلافادة السامع

حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف

بآخر مثله اولازم حكم كذلك نحو زيد اخوك

وعمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد والجنس

وعكسهما * والثاني قد يفيد قصر الجنس على

شيء تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة لكماله

فيه

بنيه نحو عمر والشجاع • وقيل الاسم متعين
للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية
لدلالتها على امر نسبي • ورد بان المعنى
الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم * واما
كونه جملة فللتقوي او لكونه سببيا كما مر •
واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر • وظرفيتها
لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل على
الاصح • واما تاخيره فلان ذكر المسند اليه
اهم كما مر • واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند
اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا •
ولهذا لم يقدم الظرف في لا ريب فيه لئلا
يفيد ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى •
او التنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت

كقوله * ع * له همم لا منتهى لكبارها * او التفاؤل او التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله * شعر * ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وابو اسحق والقمر *

تنبيه *

كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما * *

احوال متعلقات الفعل

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان